

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (56 / 73)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. والمقصود ان البدع. نعم - [00:00:03](#)

قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية والمقصود هنا ان البدعة هي من هذا الجنس. فان الرجل يكون مؤمنا باطنا وظاهرا. لكن تأول تأويلا اما مجتهدا واما مفرطا مذنبا - [00:00:19](#)

فلا يقال ان ايمانه حبط بمجرد ذلك. الا ان يدل على ذلك دليل شرعي. بل هذا من جنس قول الخوارج والمعتزلة. ولا نقول لا يكفر بل العدل هو الوسط. وهو ان الاقوال الباطلة المبتدعة - [00:00:39](#)

المتضمنة نفي ما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم او اثبات ما نفاه او الأمر بما نهى عنه او النهي عما امر به يقال فيها الحق. ويثبت لها الوعيد الذي دلت عليه النصوص. ويبين انها كفر - [00:00:59](#)

ويقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه قوله رحمه الله المقصود ان البدع من هذا الجنس الاشارة الى اي جنس - [00:01:20](#)

الى جنس الذنوب ان البدع شأنها شأن جنس الذنوب من الذنوب ما تخرج من الملة وهي الذنوب الكفرية وكذلك البدع الكفرية المحقق كفرها ومنها ما لا يخرج من الملة ويبقى لصاحبه اسم الاسلام - [00:01:40](#)

مع وجود الذنب في حقه ومع وجود البدعة في حقه ولهذا قال في هذه الجملة تضمنت قواعد قال فان الرجل الرجل هنا يعني المكلف ذكرا او انثى قد يكون مؤمنا باطنا وظاهرا - [00:02:04](#)

الايمان الباطن هو ما بينه وبين الله مما يظهر اثر هذا الايمان الباطن على الجوارح والايمان الظاهر هو في القيام بشعائر الاسلام التي يحكم بها على ايمانه في الظاهر قال - [00:02:25](#)

لكن قد تأول او لكن تأول تأويلا اخطأ فيه اما مجتهدا واما مفرطا تأويل اخطأ فيه كما حصل من بعض الكبار لما تأولوا نفي استواء الله على العرش اجعلوه استيلا - [00:02:50](#)

يقال هذا خطأ يقال هذا ضلال لكن لا يكفر به كل من قال به اما متأولا واما مفرطا مذنبا يعني لا يبلغ به حد الكفر بدعته لا تبلغ به حد الكفر والخروج من الملة - [00:03:11](#)

قال فلا يقال ان ايمانه حبط بمجرد ذلك هذا مذهب اهل الوعيد من الخوارج والمعتزلة الذين يكفرون الناس بمطلق الذنب اهل السنة يخالفونهم في هذا البتة ويجعلون صاحب الذنب الذي لا يبلغ حد الكفر - [00:03:36](#)

في دائرة الوعيد يخطأ وربما يظلل ولكن لا يكفر قابل هؤلاء الوعيدية قابلتهم طوائف المرجئة الذين حكموا له بالايمان وانه لم يتأثر بهذا بهذه البدعة قال الا ان يدل على ذلك دليل شرعي اي على كفره - [00:04:00](#)

بل هذا من جنسي اي تكفير هذا من جنس قول الخوارج والمعتزلة وهم الوعيدية قال ولانا يقول لا يكفر كما تقوله من المرجئة بل العدل التوسط والاعتدال ما التوسط هو ان الاقوال الباطلة المبتدعة المحرمة - [00:04:27](#)

متضمنة ان النفي ما اثبتته الرسول او لاثبات ما نفاه او متضمنة الامر لما نهى عنه او النهي عما امر به قد يقال فيها انها كفر من جهة

الدليل اذا ثبت الدليل على تسميتها كفرا - 00:04:52

لكن لا يلزم ان يكون صاحبها واقعا في الكفر الاكبر حتى يأتي ما يدل عليه بان اهل السنة والجماعة عندهم اصل بان التكفير حق لمن الله ورسوله حق شرعي محض - 00:05:10

نحن لا نكفر الا من كفره الله ورسوله سواء كفرهم الله ورسوله جنسا اليهود والنصارى والصائبى والمشركين او كفرهم الله ورسوله عينا ابليس وابي جهل وعبد العزى ابن عبد المطلب وامراته حمالة الحطب - 00:05:28

او من كفرهم الله ورسوله وصفا اذا اجتهد اهل الايمان هو في تحقيق هذا الوصف وهذا الحكم الشرعي في انزاله على اهله اما من كفرهم الله ورسوله جنسا وعينا كرامة - 00:05:53

وان وجد من المتخاذلين من توقف في كفر اليهود او النصارى هذا من ضعفه ومن جهله ولهذا ربما سماهم مسلمين وغير مسلمين لا يجرؤ على ان يسميهم كفار سبحانه الله - 00:06:11

ربي يصفهم ويسميهم بوصف الكفر وباسم الكفر ونبينا صلى الله عليه وسلم يسميهم كفارا ويأتي من يجنب مواظعة الكفار وجبنا عن اظهار دينه فيقول هؤلاء غير مسلمين هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم - 00:06:28

مؤمن هذا وصف الله جل وعلا المعتزك هو فيمن كفرهم الله ورسوله وصفا المستهزئ والشاب لله ولرسوله ولدينه هذا دور اهل العلم في ايقاع الكفر عليه او عدم ايقاعه واجبة من واجبات الدين - 00:06:50

او مستحلا محرما من المحرمات بعد قيام حق الاستتابة عليه هنا يأتي دور اهل العلم في تكفيره بعينه نعم ويبين انها كفر. ويقال من قالها فهو كافر. ونحو ذلك كما يذكر من الوعيد في الظلم في النفوس والاموال - 00:07:15

وكما قد قال كثير من اهل السنة المشاهير بتكفير من قال بخلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة ولا يعلم الاشياء قبل وقوعها. ضرب هذه الامثلة الثلاث كما يذكر - 00:07:37

الكفر في الوعيد في الوعيد الظلم في النفوس والاموال قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا يتعلق بالتكفير في الظلم والعدوان - 00:07:54

او المثال الثاني وكما قال كثير من اهل السنة المشاهير مشاهير اهل السنة هم ائمتهم الامام احمد ومن قبله ومن بعده من ائمة اهل السنة ومشاهيرهم حيث قالوا ان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر - 00:08:18

وكان كفروا من قال ان الله لا يرى في الآخرة كلا القولين قول من قول من هذا معنا ولا ابعدت ها من غير المعتزلة والجهمية المعتزلة وقول الجهمية والمثال الرابع - 00:08:42

قال كمن ينفي او يقال او قال ان الله لا يعلم الاشياء قبل وقوعها. وهؤلاء القدرية الغلاة القدرية نفوا علم الله كما قال الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم - 00:09:11

فان اقرؤا به وان جحدوه كفروا نعم وعن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت ابا حنيفة رحمه الله مدة حتى اتفق رأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر. ها - 00:09:28

هذا نقل يدخل في المثال الاول كما نقل عن مشاهير من اهل السنة فمن ابو يوسف ومن ابو حنيفة؟ ها من هو ابو يوسف من هو سؤال محدد ها هي - 00:09:50

يعقوب يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وهو المكنى بابي يوسف رئيس القضاة في وقت هارون الرشيد قد ذكر الماتن الطحاوي ان متنه هذا في ذكر اعتقاد الامام ابي حنيفة وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم - 00:10:14

الانصاري وابي عبدالله محمد ابن حسن الشيباني يذكر ابو يوسف وهو من وهو اخص اصحاب الامام ابي حنيفة واشهرهم اخص اصحاب ابي حنيفة واشهرهم انه ناظر ابا حنيفة ما اسم ابي حنيفة - 00:10:35

نعمان ابن ثابت ناظره يعني راجعه وناقشه وباحثه وليست المناظرة هنا بين الخصمين الذي يظهر احدهما على الآخر وهذا النظار الذي يطلق بين الشيخ وتلميذه او بين العلماء من اهل السنة نظار يعني - 00:10:57

مذاكرة تنطوي على المباحثة والنقاش استعراض الأدلة والالزام منها والاستدلالات ناظرت ابا حنيفة مدة كم المدة جاء فيها وجهان
انها سنة وانها ستة اشهر في مسألة القول بخلق القرآن قال فاتفقنا على ان القائل بان القرآن مخلوق كافر - [00:11:23](#)
بمناسبة هذا القول من ابي يوسف انه نسب للامام ابي حنيفة انه يقول بان القرآن مخلوق وابو حنيفة رحمه الله هذا القول برأ كما
برأه خص الناس به تلميذه ابو يوسف - [00:11:55](#)
كما انه براء من ماذا من القول جواز الخروج على ائمة الجبر قال اتفقنا على هذا وهذا مثل ما جاء عن مجاهد لما راجع ابن عباس
شهرًا كاملاً في قول الله جل وعلا - [00:12:15](#)
من اية النساء ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً فان مجاهداً يقول بقول
عامة اهل السنة ان قاتل النفس لا يخرج بقتله عن الايمان - [00:12:43](#)
وكذا ابن عباس يقول بهذا القول ثمرة هذا ان اهل السنة يقولون ان قاتل النفس المؤمنة المعصومة تحت المشيئة كجنس عمومي
الذنوب والكبائر اما مذهب ابن عباس رضي الله عنهما فيرى ان قاتل النفس المؤمنة - [00:13:03](#)
ظلمًا وعدواناً لا بد ان يصلى جهنم لا بد ان يصلها طيب يسلاها مخلداً ابداً او على قدر هذا الذنب ثم يخرج منها على قدر هذا الذنب
يخرج منها وقد راجعه تلميذه وناظره تلميذه مجاهد شهرًا كاملاً وابن عباس مصر على هذا - [00:13:24](#)
وجه ذلك ان الله نوع الوعيد قاتل النفس بخمسة انواع ولهذا الغز العلماء لغزا ما اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك به قالوا قتل
النفس المؤمنة بغير حق اي النفوس اعظم - [00:13:50](#)
ها اي النفوس اعظم في قتلها ان يقتل نبيا او صاحب نبي او يقتل والده هذا اشد من قتل عموم المؤمنين كما ان الزنا كبيرة لكن الزنا
بامرأة جاره عن عشر سنوات - [00:14:12](#)
اشد منه ازين بمن بداية محرم نعم قال رحمه الله تعالى واما الشخص المعين اذا قيل هل تشهدون انه من اهل الوعيد وانه كافر؟
فهذا لا نشهد عليه الا تجوز معه الشهادة. فانه من اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له. ولا يرحمه - [00:14:40](#)
فليخلده في النار. فان هذا حكم الكافر بعد الموت. ها هذي مسألة جليلة يا اخواني هل تشهدون للمعين انه من اهلي الوعيد انه كافر
المعين لا يشهد له بذلك لان الشهادة قطع وجزم - [00:15:05](#)
ونحن الاصل عندنا في التعامل مع الناس هو في الظاهر البواطن والمقاصد وما في القلوب هذا بينهم وبين الله لا سبيل اليها لا
سبيل لنا اليها الا ان صرح به - [00:15:30](#)
ولهذا في الاستتابة اذا وقع الانسان فيما يوجب حفرة يستتاب ثلاثا لماذا يستتاب تقطع المعذرة بينه وبين الخلق الذين قالوا في حق
علي رضي الله عنه انت هو انت ربنا - [00:15:47](#)
هل قتلهم مباشرة ولا استتابهم كتابهم ثلاث مرات ثلاثة ايام يأتي بهم فيوقفهم على النار يهددهم ويتوعددهم ان لم ترجعوا بالنار معنا
الذي قالوه وشو كفر لا مرية فيه لكن قطعاً للمعذرة بينهم وبين - [00:16:08](#)
تارك الصلاة بالكلية يستتاب ويعرض عليه السيف ثلاثة ومع ذلك يصر الا يتوب ولا يرجع يصلي وش يدل هذا عليه؟ وجود امام ولا
عدم ايمان عدم ايمان ولهذا الاستتابة انما كانت في الحدود الكفرية قطعاً للمعذرة - [00:16:32](#)
بيننا وبين الله في حق هذا اهل السنة لا يطلقون الكفر على اهل الوعيد لان هذه شهادة شهادة قطع ولهذا قال فهذا لا نشهد عليه الا
بامر تجوز معه الشهادة - [00:16:58](#)
كيف تجوز باقراره على نفسه او بوجود الكفر الصريح منه ثم قال فانه من اعظم البغي الظمير على انه معظم البغي يرجع الى ماذا
الحكم عليه بانه كافر وهو من اهل الوعيد - [00:17:17](#)
من اعظم البغي ولم يقل هو اعظم البغي وانما اتى بمن التبعية ليه لان اعظم البغي وشو بالله هو اعظم البغي ان تصرف حق الله
لغيره هذا اعظم البغي ومع الشرك الكفر بالله - [00:17:46](#)
بان تنسب خصائص الله لغيرك علم الغيب او القدرة على النفع والضرر او الاغاثة لمن بكل مستغِيث يغِيثه فان هذا من اعظم البغي ان

يشهى ان يشهد على معين ان الله لا يرحمه - 00:18:09

ولاء يغفر له بل يخلده في النار. يعني ايشهد له بانه كافر لانه كافر نعم ولهذا ذكر ابو داوود في سننه في كتاب الادب باب النهي عن البغي وذكر فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول - 00:18:31

الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلان في بني اسرائيل متواخيين فكان احدهما يذنب والاخر مجتهد في العبادة. فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب. فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له - 00:18:51

واقصر فقال خلني وربى ابعثت علي رقبيا فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة. فقبض ارواحهما فاجتمع عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالما او كنت على ما في يدي قادرا - 00:19:11

قال للمذنب او كنت على ما في يدي قادرا. نعم يدي على التثنية هذا من ادلة اهل السنة في اثبات ان الله له كريمتان هل كنت بي عالما اعلم احكامي وما عندي - 00:19:34

او انت على ما في يدي اي في ملكي قادرا. نعم وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للاخر اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. وهو حديث حسن. هذا - 00:19:53

اصله في الصحيحين وقد اورده الشيخ المجدد رحمه الله في كتاب التوحيد في اي باب ها وين اللي قرأ كتاب التوحيد واحفظوه باب ما جاء في التآلي على الله التحكم والتحجر - 00:20:18

واورد فيه حديث ابي هريرة هذا اصله في الصحيحين لكن الشارح رحمه الله فقيه اتى بهذا اللفظ عند ابي داوود وان كان اصح منه في الصحيح لكن لان هذا اللفظ بهذا السياق - 00:20:43

لم يخرج لم يخرج صاحب وانما اتى بهذا اللفظ الذي فيه التفصيل وهذا نذير لكم اهل الاسلام ولا سيما طلاب العلم الذين ربما تجرأوا على الحكم على مقاصد الناس ونياتهم - 00:20:59

او دخل عليهم الشيطان من باب خفيافا اورثهم العجب في اعمالهم وعباداتهم وتقاصرهم عن المحرم ثم النظر للعصاة نظرة استعلاء تفضي الى ماذا؟ الى ان يتحكموا فيهم ويتحجروا فيهم على الله - 00:21:19

ان هذا مع ابن عمه او مع قريبه كما جاء في الحديث كان رجلان من بني اسرائيل متواخيين. اي بينهما صحبة واخوة وكان احدهما يذنب يسرف على نفسه والاخر مجتهد بماذا - 00:21:38

بعدم الذنب في العبادة مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب يقول اقصر اترك هذا الذنب. خاف الله. اتقه حتى وجده يوما على ذنب فقال له اقصر - 00:21:57

اترك هذا قال هذا العاصي هذا المذنب بيني وبين ربي ايش دخلك فيني ما لك شغل وربنا وشكرك مني لا تتدخل فيني دع ربي يعذبني هذا من المواضع التي ينفذ فيها الشيطان الى الانسان - 00:22:16

ينفذ اليه متى نفسه ولهذا اعظم مداخل الشيطان اعظم مداخل الشيطان على الانسان ثلاثة الكثير اعظمها ثلاثة عند شدة الغضب وشدة الفرح شدة الحزن بيني وبين ربي انت مسطن علي - 00:22:46

انت علي رقيب ولي امري ربي يعذبني لو سكت نجع لو دعا له انكاره في الاول لمن الله لكن الشيطان جيره وحوله لمن اعتزازا لنفسي وانتصارا لها هذا مدخل يا اخوان مدخل - 00:23:09

انتبه ان كثيرا لا يلفت الانسان الى ما يصدر من فيه فاذا تكلم بالكلمة تندم يتندم في الدنيا الامر واسع المشكلة لو وجد الندامة بات قال خلي بيني وبين ربي يصنع بي ما شاء - 00:23:39

ابو عث علي رقبيا وقال عندئذ هذا المجتهد هذا المنكر للمنكر والله لا يغفر الله لك لو قال والله لا يدخلك الله الجنة استطال ولا ما استطال وبقي وتحجر وتآلى وتحكم على الله - 00:24:03

لهذا جاء في الصحيحين ان الله جل وعلا قال وهنا جاء في ان الله بعثهما بعث ارواحهما اجتمع عند رب العالمين وقال للمجتهد اكنت بي عالما او كنت في ما في يدي قادرة - 00:24:24

يقول هذا القول وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي من اللي تحجر علي؟ - [00:24:42](#)

تحكم في امري من ذا الذي يتألى علي الا اغفر له؟ اني قد غفرت له واحبطت عيادا بالله لم ينفعه اجتهاده في العبادة ولم ينفعه انه غار اولاً لله جمال فعله ان غيرته لنفسه - [00:25:03](#)

في امر اعتاده والفه قال للمذنب الله جل وعلا اذهب الى الجنة ادخلها برحمتك رحمه الله رحمة الله لانه مذنّب لم يكفر وقال لهذا المتحجر المتألي اذهب هريرة رضي الله عنه من كمال فقهه وش قال - [00:25:30](#)

تكلم هذا العابد اللفظ الذي في صحيح مسلم تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت اي احبطت وافسدت دنيا واخرة وفي هذا ان هذا المجتهد ليس من اهل العلم انما من اهل العبادة - [00:25:57](#)

وكثيرا مداخل الشيطان على اهل العبادة بجهلهم حتى يظن الحق الذي هم عليه ان الذي هم عليه هو الحق ايا كان وربما احتقر اهل العبادة اهل العلم بقلة عبادتهم ايه ناظروا هذولا ما هو باهل عبادة - [00:26:16](#)

القيام ليل وهم صيام واهل لهذا يأتي الشيطان لهؤلاء في العجب من باب خفي لا يشعرون به وهذا نذير قدير عظيم لنا خصوصا عند فشو المنكرات ومجاهرة اهل الذنوب بذنوبهم - [00:26:37](#)

انتبه ان تستطيل بلسانك او باعجابك بعملك ان الله نجاك وانما كن على وجل وعلى خوف فان الذي ابتلاه قادر على ان والذي قدر عليه ذلك قادر على ان يقدر عليه - [00:26:54](#)

انتبه فانك ان نظرت اليه باستعلاء باستعلاء الطاعة ما هو بالمال ولا بالجاه ولا بالنسب استعلاء الطاعة على صاحب المعصية وقعت في نعم تقع في المصيدة وانت لا تشعر ولا يعني هذا يا اخواني ترك الامر بالمعروف والنهي عن - [00:27:16](#)

او ترك الانكار على اهل المجاهرة لا لكن ترك الاستطالة هذا معنى قول الناس عندنا الزود اخوان نقص لا تغلوا ولا تفرط انما كن معتدلا هذا المعنى في هذا الحديث الجليل - [00:27:41](#)

نظمه ابن القيم رحمه الله نظما عظيما في لما قال واجعل لقلبك مقلتين كلاهما في العيون التي لكن خيال ابن القيم سرح قال اجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق ما هو بالهوى - [00:28:01](#)

ولا بحظ النفس ولا بالجهل لان الجهل حظ النفس ما هو بحق والباطل ما هو بحق والهوا ما هو بحق واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناورتان انظر للناس - [00:28:26](#)

بمقلتي حق انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن اين الحكم هذي المقلة الاولى الحلال حلال والحرام حرام لا مجاملة ولا مداينة واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - [00:28:47](#)

بيانا ونصحا وانكارا على هذا الذي وقع في الحرم هذي المقلة ينظر اليها الكثيرون يا اخواني لكن هؤلاء نظرهم اعور انطمست عنده المقلة الثانية ومن طلاب العلم من وقع بمثل ذلك - [00:29:06](#)

والعاصم من عصمه وانظر بعين القدر هذه المقلة الثانية التي اشرنا الى عور البعض فيها وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [00:29:31](#)

القلب بين اصابع الرحمن اذا شفت راعي المعصية معه كأسه في خدله مدينته سيجارة بيده يرتاد الربا يأكل الحرام اظهر المعصية كما تأمره بالمعروف ارحمه ايضا ارحم هذا العاصي لان قدر الله عليه سبق. نعم هو فرط - [00:29:53](#)

لو شاء ربك كنت ايضا مثله في المعصية اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم انظر بعين القدر وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [00:30:26](#)

القلب بين اصابع الرحمن هذا وين قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احداكم مبتلى فليقل ايش او فاذا قال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه قالها بلساني - [00:30:47](#)

قلبه قبل لسان جارحته فظلني على كثير مما فقد تفضيلا الا كان حقا على الله الا يصيبه هذا البلاء يعرف ان هذا ما هو بحوله ولا هو

بشطارته ولا هو بعلمه - 00:31:05

ولو بتربيته ونسبه وانما كفوف عناية الله له هذا هذا اصل مهم يا اخوان لما جاء رجل اعلم ان هذا هو طريقة السلف جاء رجل الحسن البصري وهو كبير العلماء في البصرة - 00:31:20

قال يا امام الناس وقعوا في كذا وفي كذا وفي كذا هذا يتكرر الان خصوصا عند فصول المنكرات ضيق نفس المؤمن او قيل العلم نفسه جده اعلنوا بكذا واطهروا كذا وسوا كذا - 00:31:38

قال له الحسن البصري مربيا له ولغيره يا بني ليس العبرة من هلك كيف هلك ولكن العبرة بمن نجى انه يقول له ايش؟ احمد ربك على العافية النجاة وفي هذا تأديب - 00:31:57

فما يستطيل في الانكار الى ان يخرج بهذا الانكار الى البغي والحكم على الناس في ظواهرهم وفي بواطنهم هناك حدود حددته الشريعة فلا تتكلم الا بعلم واسكت ايضا بعلم في كل مقام مقام للكلام - 00:32:15

نعم قال رحمه الله تعالى ولان الشخص المعين يمكن ان يكون مجتهدا مخطئا مغفورا له او يمكن ان يكون ممن لم يبلغهما وراء ذلك من النصوص ويمكن ان يكون له ايمان عظيم وحسنات اوجبت له رحمة الله - 00:32:37

كما غفر للذي قال اذا مت فاسحقوني ثم ذروني ثم غفر الله له لخشيته وكان يظن ان الله لا يقدر على جمعه واعادته او شك في ذلك لكن هذا التوقف في امر الآخرة - 00:32:57

لا يمنعنا ان نعاقبه في الدنيا لمنع بدعته وان نستتيبه فان تاب والا قتلناه. ذكره في هذه الجملة مسائل هذا الشخص المعين الذي وقع في بدعة لم تبلغ به حد الكفر المخرج من الملة - 00:33:18

او وقع في معصية لا يكن حكمك مستطيلا قد يكون وقع فيها وهو معذور اجتهداه بقلة علمه وجود المعارض لهذا الدليل كما يأتي في حديث قدامة ابن مظعون شرب الخمر - 00:33:39

اول قول الله جل وعلا قل لاجد فيما اوحى الي محرما او يكون ممن لم يبلغوا الحكم او يكون هو متأول عنده اجتهدا خصوصا فيما يقع فيه بعض اهل العلم من الاخطاء - 00:33:57

نعم نقول هذا خطأ نفى الصفات خطأ وضلال انكار علو الله ضلال تأويل الاستواء ظلال لكن هذا العالم الكبير الذي له شأن في هذه المسألة التي اخطأ فيها لا تستطل بالحكم حتى - 00:34:12

من الاسلام او حتى تبذره وتظلمه وتمنع الناس عن خيره كما وجد في هؤلاء الصبية من اهل الهوى المنتسبين زورا الى مذهب السلف جاءوا الى مصنفات الامام النووي صنفت الحاضر الحجر - 00:34:33

وامثالهم فاحرقوها وسجروا بها النار هؤلاء مبتدعة ائمة ضلالة وهذا العلم العظيم الذي اورثوه انت بهذا اجعل لنفسك الحكم على هؤلاء الاكابر بل وتسفى اهل العلم من زمنهم الى زمنك - 00:34:53

لأنهم لم يوافقوك في حكمك عليهم وغالبا هؤلاء يؤول امرهم اما الى فسق ضياع واما الى والعياذ بالله غلو وارتداد ما هو الواقع في شأنه هذا على جهة التمثيل والا امثالهم كثير - 00:35:13

ما زال اهل العلم ينقلون عن هؤلاء الاكابر العلماء المفسرين يعتبرون علومهم لكن لا يوافقونهم على اخطائه شأنهم مع الائمة الرابعة شأنهم مع من قبله ومن بعده ثم ذكر رحمه الله - 00:35:33

قال ربما له من عظيم الحسنات العمل الصالح ما اوجب الله له رحمته انت وش يدريك ما تعلم جميع الظاهر وكيف تعلم ما تعلم بعض الظواهر فكيف تعلم البواطن استدل لي هذا بالحديث المخرج في الصحيحين في رجل من بني اسرائيل - 00:35:54

اسرف على نفسه اسرافا عظيما الذنوب والمعاصي حضرته الوفاة وما زال قلبه فيه جدوة مخافة من الله دعا بنييه عنده قال اي اب كنت لكم اثنوا عليه قال اذا انا مت - 00:36:18

احرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف فوالله لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا هذا كما قال الشارح الشارح ها هنا اورد مسألة هي خلاصة ما ذكره اهل العلم - 00:36:38

قال كان يظن ان الله لا يقدر على جمعه واعادته هذا واحد او شك في ذلك هل هذا جاهل باصل قدرة الله او بكمال القدرة تأملوها يا اخواني هذا الرجل - [00:37:03](#)

الذي اسرف على نفسه من بني اسرائيل هل هو جاهل بقدرة الله او بكمال قدرة الله على اعادته اذا قلنا بالكمال وش دليلكم واذا قلنا جاهل بالقدرة ما دليلكم ها - [00:37:20](#)

انت انت جاهل بكمال القدرة. لما استغفر الله احسنت هذا الرجل المشرف على نفسه جاهل بكمال قدرة لا باصلها لو كان جهل باصلها ما قال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني - [00:37:38](#)

ثم ذروني في يوم عاصف اذا انا مت الله ما هو قادر على بعثي وهذا انكار البعث وان كان القدرة عليه كفر بالاتفاق لكن هذا جهل كمال القدرة. ولهذا قال بذلك - [00:38:06](#)

هذه الثلاث احرقوني واسحقوني وضروني في يوم عاصف فهو اما جاهل بكمالها او شك في كمالها وهذا الجهل بكمال القدرة او الشك بكمال القدرة لا يوجب له الخلود في النار - [00:38:20](#)

الله جل وعلا بعثه فقال عبدي ما حملك على هذا صدق مع الله بما علم الله منه في قلبه قال خشيتك يا ربي خشية ان تعذبني رحمه الله بهذه الخشية التي هي عمل ايش - [00:38:37](#)

القلب خشية الله عمى القلب رحمه الله بها فادخله الجنة لان الله لا يسأل عما يفعل هم اسألوني ثم ذكر القاعدة لاهل السنة لكن هذا التوقف في امر الآخرة توقف من في من - [00:38:55](#)

ها يا ابن توقف من؟ في من احسنت في اهل البدع توقف اهل الايمان اهل السنة والجماعة وحققوهم توقفهم في اهل البدع واهل الكبائر التي لم تصل حد الكفر لا يحكمون عليهم بانهم في النار ويخلدونهم فيها - [00:39:19](#)

هذا التوقف في حكمهم الآخروي لا يمنع من اقامة الاحكام عليهم في الدنيا لانكار المنكر عليهم اولا مجازاتهم عليه بالعقوبات المقدرة شرعا. ان سرق قطعت يده اذا اجتمعت شروطه ان قذف - [00:39:47](#)

ايش؟ جلد ان زنا اقيم عليه حد الله وهكذا اقامة الحدود عليهم او التعزيرات في امر ظاهر توقف في الحكم على اعيانهم فيما بينهم وبين الله جل وعلا نعم قال رحمه الله تعالى ثم اذا كان القول في نفسه كفرا قيل انه كفر. والقائل له يكفر بشروط وانتفاء موانع - [00:40:05](#)

اذا كان القول في نفسه كفرا مثل ايش مثل من يقول القرآن مخلوق هذا القول كفر هل كل من قاله يكفر من قاله تقليدا لغيره ما يكفر قاله عني عن قناعة - [00:40:32](#)

وعن علم كفر به بذاته كفر بعينه ولهذا قال اهل العلم من قال ان القرآن مخلوق كافر ثم في المعينين النظر في احوالهم ان كانوا من اهل العلم او من اهل الجهل - [00:40:49](#)

لهذا كفر العلماء ابن ابي دؤاد قبله بشرى المريسي هؤلاء يعلمون ويجادلون ويعاندون ما عدا ظهور الحق طيب المأمون قال ان القرآن مخلوق هل كفره العلماء مقلد وليس من اهل الاجتهاد - [00:41:06](#)

هكذا المعتصم بعده قال ان القرآن مخلوق والواثق بالله ابن المعتصم بعده قال ذلك يقرأ ولا يكتب الخليفة قاله مقلدا هذا شأن عظيم ولهذا باب التكفير يجب ان يحجب عنه - [00:41:28](#)

عامة الناس وعامة الطلبة انما هو وظيفة فتين فقط العلماء العالمون القضاة الشرعيون الذين انابهم واناظ بهم ولي الامر اقامة هذا يشحم الانسان يعرف قدر نفسه ولا هو مسؤول من يسأله الله يوم القيامة ورا ما كفرت فلان ولا علان - [00:41:52](#)

من يسأله الله عن ذلك لكن يسأله الله عن كتمان العلم لما كتمته ان كان كاتما للعلم نعم. قال والقائل له للكفر يكفر بعينه الشروط والموانع اذا اجتمعت الشروط وانتفت الموانع - [00:42:20](#)

اذا ليس كل كفر اذا قاله الانسان يكفر حتى تجتمع الشروط التكفير المعين وتنتفي الموانع وذكرنا ان جماع هذه الشروط والموانع كم هي ها اربع شروط شروط متضمنة على اربعة موانع - [00:42:40](#)

اول العلم ومناعه ايش الثاني التكليف ومناعه عدم التكليف الثالث القصد ومناعه ايش الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل الرابع الاختيار ان يقع في الكفر قولاً او فعلاً مختاراً ومناع الاختيار ايش - [00:43:02](#)

ذكرى قال رحمه الله والقائل له يكفر بشروط وانتفاء موانع. ولا يكون ذلك الا اذا صار منافقاً زنديقاً. فلا يتصور ان يكفر احد من اهل القبلة المظهرين الاسلام الا من يكون منافقاً زنديقاً. وكتاب الله يبين ذلك - [00:43:28](#)

ان الله صنف الخلق فيه ثلاثة اصناف صنف كفار من المشركين ومن اهل الكتاب. وهم الذين لا يقرون بالشهادتين. وصنف مؤمنون باطنا وظاهراً وصنف اقرؤا به ظاهراً لا باطناً. طيب - [00:43:54](#)

الصنف الاول الكفار الذين لم يقروا بالشهادتين ومعهم اهل الكتاب الذين ما اقرؤا بالشهادة الثانية للنبي بالرسالة وان اقرؤا بالشهادة الاولى لله قابلهم صنف مؤمنون ظاهراً وباطناً من هم في مظاهر وباطنة - [00:44:13](#)

اهل الايمان ومنهم صنف ثالث مؤمنون ظاهراً لا باطن وهم من المنافقون نعم وهذه الاقسام الثلاثة مذكورة مذكورة في اول سورة البقرة. وكل من ثبت انه كافر في نفس الامر. اين في اول البقرة - [00:44:38](#)

ان اوائل الايات الذين امنوا بالغيب يقيمون الصلاة مما رزقناهم ظاهراً وباطناً قال فيهم اولئك هم المفلحون ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم. سواء عليهم. انذرتهم ام لم تنذرهم - [00:45:01](#)

هؤلاء في الكفار ظاهراً وباطناً في منكري الشهادتين ثم ذكر الايات بعدها في من المنافقين الذين امنوا ظاهراً سفروا باطن نعم ولهذا يمكن نقول هؤلاء جماع اهلي اهلي الملل هذه الثلاث في الاحكام العامة - [00:45:21](#)

مؤمنون ظاهراً وباطناً منافقون ظاهراً دون باطن والكفار ومن اهل الكتاب المؤمنين فيه المعاصي اهل الذنوب اهل البدع وفيهم الكمل المنافقون فيهم كما سيأتي النفاق العملي والنفاق اعتقادي وكل من ثبت انه كافر في نفس الامر وكان مقراً بالشهادتين فانه لا يكون زنديقاً والزنديق هو المنافق - [00:45:47](#)

من كان كافراً في نفس الامر لكنه مقر بالشهادتين كفره بما كفر به بان اجاز دعاء غير الله لو صدق كاهنا او استهزأ لله او برسوله او بدينه الا من كان منافقاً - [00:46:19](#)

مصطلح النفاق وضعه فقهاء على الزنديق اصل الزنديق احنا ذكرنا هذا ولا ما ذكرناه اصل الزنديق اصل الزنديق باستعمال اهل العلم على المنافق الذي يفعل فعلاً يظهر به زندقته وهو وهي نفاقه - [00:46:44](#)

ولا هي متعلقة بتولدات الشعوبيين لان هذا المصطلح وجد في بلاد العراق لانه اخذ من بلاد فارس والعراق اصل الزنديق مأخوذة من زندماني هذا هو ماني ابن فاتك كان على ديانة في زرادشت - [00:47:07](#)

حاول ان يغير فيها قالوا في زمن عيسى واراد الصيت فالف كتاباً سماه زندا اصل الزند عندهم التفسير والتوضيح والشرح اراد ان يشرح عقيدة زرادشت فحكم عليه الزرادشتيون بانه خارج عن دينهم - [00:47:29](#)

كالمنافق في دينهم لما دخل هؤلاء في الاسلام تولدت معهم مصطلحات ولغات ومنها مصطلح الزنديق الذي استعمله الفقهاء على من على المنافق على المنافق الذي يظهر يظهر الاسلام في افعاله واقواله لكن يظهر معه - [00:47:55](#)

يدل على زندقته لا ذكرت في عهد اتباع التابعين الف فيها ابن كمال باشا رسالته المشهورة تصحيح لفظ الزنديق قال رحمه الله وهنا يظهر غلط الطرفين فان من كفر كل من الطرفين فان من كفر كل من قال القول المبتدع في الباطن يلزمه ان يكفر اقواما ليسوا في الباطن منافقين. بل هم في الباطن يحبون الله ورسوله ويؤمنون بالله ورسوله - [00:48:45](#)

ان كانوا مذبذبين نعم فان من كفر كل من قال القول المبتدع الباطن سفره في باطنه يعني في اعتقاده انه كافر يلزمه ان يكفر اقواما يحبون الله ورسوله انتبه انتبه ويجيك السؤال ان شاء الله - [00:49:06](#)

يلزمه ان يكفر من اقواما يحبون الله ورسوله وهم في الباطن غير كفار هذا كله تأديب بالا تحكم بالكفر على من ظهرت منه بدعة او قول او فعل غليظ لكن لم يصل لحد الكفر بان تكفره في الباطل. اذا لا تنفى - [00:49:31](#)

لا تزد كما اورد الحديث عند البخاري في الرجل الذي اقيم عليه الحد ونهى النبي عن لعنة لماذا لانه اخبر في الباطن انه ايش الله ورسوله كما ثبت في صحيح البخاري عن اسلم مولى عمر رضي الله عنه عن عمر ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:49:52](#)

كان اسمه عبدالله وكان يلعب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده من الشراب فأوتي به يوما فأمر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم - [00:50:17](#)

العن ما اكثر ما يؤتى به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعه. فانه يحب الله نهى النبي عن لعنه مع انه فشراب ايش الخمر واقيم عليه حدها بالجلد مرة بعد مرة - [00:50:37](#)

واعتبروا في هذا الحديث في ان النبي يعلمنا التوسط وعدم الاستطالة لا تلعه ثم ذكر العلة فانه يحب الله ورسوله اي لا تحكم على باطنه فلا تستطل تستجري الحكم على ظاهره الى الحكم على باطنه - [00:50:58](#)
وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يجامل ثمارا هذا معانا الرجل كان يضحك الرسول ويأنس له في حدود الله ما فيها مجاملة اقام عليه الحد مرة بعد مرة وان هذا اللاعن له - [00:51:19](#)

قد استطال ما هذا اللاعب بحاله عن حال ذلك الذي وجد صاحب المنكر على لكن هذا انتهى لما نهاه النبي عليه الصلاة والسلام. ووقف لما اوقفه قال لا تلعه فانه يحب الله ورسوله - [00:51:37](#)

حب الله ورسوله عمى القلب من ايمان هذا حكم حكم بالباطل والحكم بالباطل ليس ذلك البنا ولهذا استشناع المعصية لا يعني انك تستطيل عليه فتحكم على ظاهره وباطنه تقول يا اخي - [00:51:53](#)

ها خلاص طيب قال رحمه الله وهذا امر متيقن به في طوائف كثيرة وفي طوائف كثيرة وائمة في العلم والدين في طوائف كثيرة وائمة في العلم والدين. وفيهم بعض مقالات الجهمية او المرجئة او القدرية او الشيعة او الخوارج - [00:52:13](#)

ولكن الائمة في العلم والدين لا يكونون قائمين بجملة تلك البدعة. بل بفرع منها ولهذا انتحل اهلها هذه القهوة لطوائف من السلف المشاهير. هذه جملة جملة عظيمة تتعلق بالمقالات قال رحمه الله وهذا امر متيقن به. هذا اشارة الى ماذا - [00:52:37](#)

الى محبة الله ورسوله الايمان حتى في طوائف انتسبوا في طوائف كثيرة وائمة علماء في العلم والدين فيهم بعض مقالات الجهمية الاشاعة او المرجئة او القدرية عندهم انحراف في القدر - [00:53:02](#)

او الشيعة يفضل او يعتقد شأن في بعض ائمة ال البيت او الخوارج في غلظته على المعصية وربما كفر في بعض المعاصي لا في مطلقها هذا قد يوجد هذا الذي وجد خطأ - [00:53:26](#)

لا يلزم معه ان يظلل هؤلاء او يحكم على بواطنهم لا يلزم ذلك ولا يجوز ايه لان هؤلاء عندهم ايمان نحكم على البدعة بنفسها وعلى المعصية بذاتها لكن لا تزد - [00:53:48](#)

لا تستطيع ثم ذكر امرا اخر ولكن الائمة بالعلم والدين ائمة السلف لا يكونون قائمين بجملة تلك البدع ما يمكن ان يجتمع فيهم جملة هذه البدع اعطيكم على مثال في التشيع - [00:54:08](#)

ذكر عن الامام النسائي انه كان يتشياً واتهم الامام ابو جعفر ابن وتشيعهم عند التحقيق ما هو بتشيع هؤلاء انما هو التفضيل علي على عثمان هل معنى هذا ان اهل العلم اقترحوا علومهم - [00:54:26](#)

او حكموا عليهم وساءوا الظن بهم بدن ما هذا شأن اهل العلم انما هذا شأن اهل الجهل واهل الهوى اهل الجهل اهل الهوى الذين لسان الحال ما اريكم الا ما - [00:54:45](#)

وما اهديكم الا الرشاد. القول قولي الى ان قال ولهذا انتحل اهل هذه الالهواء طوائف من السلف المشاهير. انتسبوا اليهم وان لم يقولوا ذلك حصل عنده بعض الخطأ فانتسبوا اليه - [00:55:02](#)

وانتحال الناس العلماء والائمة لا يعني ان ما قالوه هو قول هؤلاء الائمة وهذا ظاهر جدا في اعتقاد الائمة الاربعة حنيفة ومالك والشافعي واحمد انتسب من متأخر اتباعهم من خالفهم في - [00:55:22](#)

نسب اليهم في الفروع والاحكام الفقهية وربما الاصولية لكن خالفهم في الاعتقاد الاول الشافعي ولا اول مالك حاش وكلا اكثر المؤول
الان في من اتباعي والشافعية واتباع المالكية واتباع الحنافيل ما تريدية - [00:55:40](#)

وطوائف الحنابلة. اذا هذا لا يعني انهم انتحلوا هؤلاء الا من المشاهير ان انتحلهم حق وفي جانب امتحنوهم لكن خالفوهم في جانب
اخر فمن عيوب اهل البدع تكفير بعضهم بعضا - [00:56:01](#)

ومن مباح اهل العلم انهم يخطئون ولا يكفرون. هذه الجملة فيها خصائص اهل السنة وفيها خصائص اهل البدع ان من خصائص
اهل البدع ان بعضهم يكفر بعضا انظروا الى الروافض - [00:56:18](#)

قالوا من امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر ولم يؤمن بالائمة المعصومين فانه خالد في نار جهنم لم ينفعه ايمانه بالله ولا
بالكتب ولا بالرسول ولا باليوم الآخر ولا بالقدر - [00:56:34](#)

كفروا مخالفهم كثير في اهل البدع هذه الخصيصة تكفير مخالفه اهل الايمان اهل السنة لا يخطئون ولا يكفر الا من قام به ما زالت
المعذرة ولا كرامة وها هنا تنبيه على مصطلح شاع الان - [00:56:52](#)

وسبب شيوعه غياب العلم تنبيه اهل العلم هو مصطلح التكفيريين موب ظاهر الان فتشوا في المقالات هل هناك فرقة اسمها الفرقة
التكفيرية هناك فرقة اسمها مرجئة هناك الخوارج والمعتزلة هذا المصطلح - [00:57:19](#)

باطل من ثلاثة وجوه الوجه الاول انه مصطلح حادث مبتدع لم ينطق به العلماء مع وجود سببه وجد سببه في عهد الصحابة ومن
بعدهم والتابعين وائمة الاسلام ولم يسموا هذه الطائفة بالتكفيرية - [00:57:49](#)

الوجه الثاني ان اهل الايمان يكفرون لكن لا يستطيعون بالتكفير بالهوى يكفرون من كفره الله ورسوله سواء جنسا او عينا او وصفا
الوجه الثالث ان هذا المصطلح استخدمه طوائف من متأخر المرجئة في مذبة مخالفه - [00:58:13](#)

غيروا المصطلح السلفي بالوعيدية والخوارج الى هذا المصطلح التكفير المبتدع الابتداع هكذا يبدأ مصطلح ثم ينتهي الى دين
فمن لم يواظنه على مصطلحه نسف في اليم نسفا قال الشارح رحمه الله تعالى ولكن بقي هنا اشكال يرد على كلام الشيخ رحمه الله
تعالى - [00:58:42](#)

وهو ان الشارع قد سمى بعض الذنوب كفرا. قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولاه اولئك هم الكافرون. وقال صلى الله عليه
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:59:09](#)

متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رضا واذا قال
الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما متفق عليهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقال - [00:59:28](#)

صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. متفق عليه من حديث عبدالله بن عمرو رضي - [00:59:50](#)

رضي الله عنهما. وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
الخمير حين يشربها وهو مؤمن. والتوبة معروضة بعد. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم. هذا - [01:00:13](#)

اشكال وجيه قال رحمه الله لكن بقي هنا اشكال اي مسألة قد تشكل ترد على قول المصنف هذا وللشارع المصنف الذي هو الامام
الطحاوي في قوله ولا يكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحلوا انه ورد - [01:00:33](#)

الشرع الكتاب والسنة ذنوب ورد ذنوب سماها الله كفرا فكيف نوفق بين هذا وهذا ثم ذكر جملة من هذه النصوص بدأها بقول الله جل
وعلا في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [01:00:55](#)

الله كفر من لم يحكم هذا ذنب كفر الله صاحبه وسيأتي لهذا تحقيق في مراتبي حالات الحاكم بغير ما انزل الله اصل الحكم بغير ما
انزل الله كفر قد يكفر معه صاحبه - [01:01:18](#)

وقد لا يكفر معه بل يكون صاحب ذنب وقد يكون ثالثا صاحب اجتهاد يؤجر على على اجتهاده في انه حكم بغير ما انزل يعني
يحكم بغير ما انزل الله يعطى اجر - [01:01:40](#)

كما سيأتي وذكر الحديث حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الصحيحين في حديث ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وجملة يضرب بعضكم رقاب بعض ان يقتل بعضكم بعضا - [01:01:57](#)

تعدى هذا كفر هذي ذنوب سماها النبي كفرا وقال في حديث ابن عمر الاخر في الصحيحين ايما امرئ قال لاخته يا كافر فقد باء به احدهما مما هو او حرت عليه - [01:02:21](#)

هذي كلها عند اهل العلم النصوص الوعيد نصوص الوعيد وان لم يطلق على صاحبه وان لم يحكم على صاحبها بانه كافر بهذا النص ستأتي القاعدة في هذا ان الكفر اذا جاء معرفا بال - [01:02:35](#)

مجرد الكلام عن قرائنه وهو الكفر الاكبر واذا جاء الكفر منكرا ابن مسعود وقتاله كفر انه الكفر العملي الاصغر يرد علينا حديث المرأة حديث المرأة وهي من امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس - [01:02:54](#)

عافت زوجها وزوجها منهبل عليها حتى انه امهرها ماذا حديقة المهر مزرعة عافته قالت يا رسول الله اتجبرني قالت فاني اكره الكفر في الايمان الكفر هنا معرف ولا منكرو معرف. معرف لكن ظاهر السياق - [01:03:17](#)

السياق انه كفران العشير ليس كفر الايمان اني اكره ان اقع في كفران العشير ينقص وينقذح بهذا النقص ايماني كذلك الاحاديث التي ساقها حديث عبد الله بن عمرو اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [01:03:42](#)

هذا النفاق العملي يقول ابن رجب رحمه الله لا تكاد تجتمع الاربعة ويستقر عليها صاحبها الا وهذا علامة غموسه في النفاق اخذا من قوله كنا فيه كان منافقا خالصا اي اذا اجتمعت الاربعة واستقر عليها - [01:04:02](#)

هذا الشعار المنافق ثم ذكر حديث ابن عباس وابي هريرة وعائشة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ليس معناه نفي الايمان عنه كذلك شارب الخمر كذلك السارق لكن ضعف الايمان ضعفا حتى لم يردعه ايمانه - [01:04:24](#)

الضعيف في قلبه عن الزنا وعن شرب الخمر وعن السرقة وجاء في اللفظ عند احمد وغيره ان الايمان يظحي عليه كالظلة فان نزع اي من الزنا رجع اليهما لا تدل على ما ذهب اليه الوعيدي من كفر صاحبه - [01:04:43](#)

هذه نصوص الوعيد التي هي اقوى ما تكون حججا على اهل الارجاء كما ان نصوص الوعد اقوى ما تكون حجة على من هذه وان سميت ذنوبا لكن لم تبلغ حد الكفر الاكبر - [01:05:01](#)

ثم ذكر حديث جابر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. نعم وقال صلى الله عليه وسلم بين المسلم وبين الكفر ترك الصلاة. رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه. حديث جابر ابن عبد الله في صحيح مسلم - [01:05:17](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة في حديث بريدة من حصيب الاسلام عند اهل السنن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [01:05:34](#)

الشارح جعل هذا من جنس الذنوب في ظاهر الصنيعة وهذا احد وجهي اهل العلم ان ترك الصلاة من الكبائر اذا كان تهاونا لا جحدا لوجوبها الوجه الثاني وهو الذي كان عليه عامة السلف - [01:05:57](#)

ان ترك الصلاة بالكلية كفر اكبر يخرج صاحبه من وحكى على هذا الاجماع ائمة الاجماع محمد بن نصر المروزي كتابه تعظيم قدر الصلاة الاسلام ابن تيمية وفي قولي اه عبدالله ابن شقيق ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - [01:06:19](#)

هذا هو اصح الوجهين ولهذا الخلاف يكون تارك الصلاة وعدم كفرها لا ينبغي على اصل الارجاء انما منزعه امور منها الاجتهاد فيه ومنها من يرجع الى اصل قول المرجئة بانه لا يكفر الانسان بترك العمل - [01:06:49](#)

اذا بناه على هذا الاصل صار قوله عندئذ منجذبا الى قول اهل نعم الكذب المزح كبيرة من الكبائر لورود الوعيد عليه ويل له ويل الله ويل الله. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي يحدث الناس كذبا ليضحكه - [01:07:10](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه او اتى امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد الحديث الذي جاء في الصحيح

من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد - [01:07:33](#)

هذا كفر اكبر كفر اكبر بتصديق هذا المدعي لعلم الغيب الذي هو خصيصة من خصائص الله جل وعلا لكن اللفظ الذي في السنن من

اتى كاهنا فصدقه او اتى امرأة في دبرها - [01:07:53](#)

قد كفر بما انزل على محمد امرأة في دبرها يعني اللوطية الصغرى كانت زوجتك وان كانت غير زوجته فهي اللوطية الكبرى لان المرأة

تحرم عليه في عقد العقد كما يحرم عليه الرجل - [01:08:08](#)

كفر بما انزل على محمد هذا من نصوص الوعيد وعامة اهل السنة لا يفسرون نصوص يذبونها على وعيدها ومنهم من قال انها ان

هذا الفعل اذا استحله كفر به اما اذا لم يستحل - [01:08:26](#)

فانه يدخل في جنس عموم الوعيد يبقى الوعيد على عمومه نعم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر. اللفظ الاخر

من من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [01:08:43](#)

مع انه وقع هذا من بعض الصحابة كانوا يحلفون وش يقولون والكعبة يقوم ومحمد لهذا جاء اليهودي مستنكرا ومستنقذا قال يا

محمد انكم تشركون الكعبة تقول هو محمد ما تقول والكعبة قول ورب الكعبة - [01:08:59](#)

كان حارثا فليحلف بالله او ليصمت كانوا يحلفون بابائهم وراس ابوي وعزنا وفخرنا نهاهم النبي عن ذلك وقال من حلف بغير الله فقد

كفر او اشرك الكفر ما هو بالكفر الاكبر - [01:09:26](#)

الكفر الالفاظ لانه لم يعظم المحلوف به تعظيم العبادة تعظيمه لله جل وعلا هذا الكفر الاصغر الكفر الاكبر. بهذا تأتلف الادلة وهذا منهاج

اهل السنة في مثل هذه المواضع نعم - [01:09:43](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر. رواه الحاكم بهذا اللفظ وقال صلى الله عليه وسلم ثنتان في امتي هما كفر.

الطعن في النسب والنياحة على الميت. ونظائر ذلك كثيرة. نظائرها في - [01:09:59](#)

التي ورد تسميتها كفرا بالكتاب والسنة كثيرة في الناس بهم كفر لاحظوا الكفر جاء منكرا وهو عند اهل السنة كفر ايش الاصغر العملي

الطعن في الانساب النياحة على الموتى هذي الاحاديث يفسرها الاحاديث الاخرى حديث ابي - [01:10:19](#)

مالك الاشعري هذا الحديث عند مسلم حديث ابي مالك الاشعري في مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه اربع من امور الجاهلية

في امتي لا يتركها يتركونها الفخر في الاحساب - [01:10:41](#)

والطعن في الانساب والاستسقاء بالانواع والنياحات على الموتى والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع

من جرى قوله من امور الجاهلية فسروا هذا الحديث ان الكفر هنا كفر اصغر. ليس الكفر الاكبر - [01:10:55](#)

متى يكون اكبر استحلها بعد قيام الحجة عليه انها والله حلال الرسول ينهاه قال لا ما يخالف حتى لو نهاها الرسول استحلال في هذا

الامر الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم كفرا اي كفرا اصغر - [01:11:18](#)

هذا الاشكال الذي يرد على قول الصحابي رحمه الله ولا تكفر احدا باهل القبلة بذنب قد جاءت ذنوبك تسمى كفرا شو الجواب عليك

الجواب عليه اجمالا ان الكفر منه ما هو كفر اكبر يخرج من الملة - [01:11:34](#)

ومنه ما هو كفر اصغر او كفر عملي صاحبه في كبير من الكبائر يخشى عليه لكنه لا يخرج بهذا الذنب هذا مجمل هذا الجوال نعم ايه

ايش فيهم السحرة الموجودون نوعان - [01:11:48](#)

سحرة عندهم خفة يد العاب بهلوانية يقيمرون على العيون علشان ياخذون الاموال سمي هذا سحرا لكنه ليس السحر الذي خدم الملة

هذا كبيرة من كبائر الذنوب اما من اه يعقد العقد - [01:12:10](#)

وينفث فيها ويستعين بالشياطين استعانتة بالشياطين هو اللي جعلته ساحرا كفر بهذا اذا ادعى علم الغيب الغيبة المطلق فهذا كافر

يدعى شيء مع علم غيب بعيد باستعانتة بالجن ولم يخدم الجن الا لم يذبح للجن او - [01:12:26](#)

اه يعبد الجن فهذا يدخل في عموم الكبائر ها انت عن الخوف الحين ولا عن السحر؟ ها المسألة الكثيرة ما تصلح الاسئلة الكثيرة في

الدرس ما انت الزم الدرس وتبي - [01:12:46](#)

تبي تنحل لك ان شاء الله هالاسئلة لا يجوز حل السحر بسحر مثله هذا حرام وهذا كفر ان الشارع ما اجاز من السحر شيئا جعل السحر كله محرما قال صلى الله عليه وسلم لا يحل السحر الا ساحر - [01:13:05](#)

هذا منين ان المصدر؟ الواتساب والله من البلايا اللي جت من الواتساب الحين الواتس اب للمتكلمون فيها معلوم ولا مجاهيل يفتون بعلم ولا بغير علم ومع ذلك اظنكم انت ما تدخلون الواتس اب. حتى لو حذرناكم منه وانتم مخليه - [01:13:25](#)

ينظر فيها الواحد اكثر ما ينظر في المصحف ولا لا كم ينظر فيه باليوم من ساعة ساعتين ثلاث المصحف يمكن ما ناظر فيه ولا ولا دقيقتين من البلاء على كل حال يا ساتر - [01:13:51](#)

كلمة خطأ لان رسالة ليس من اسماء الله اسماء الله الستير اذا قصد بقوله يا ساتر يا ساتر الذنب من باب الخبر عن الله هذا جائز ولهذا اللي من اسماء الله يا ستير - [01:14:08](#)

جاوبتك الان اذا نوى انه يا ساتر الذنب هذا من اخبار عن الله وهذا السائق ذكرت اه الكفر العملي. اه يعني يعني نفتح المجال للاسئلة ونقف عند هذا لو تكرمت الله يجزاك خير - [01:14:24](#)

واللي ذكرته كفر اصغر عملي نعم هل كفر العمل كله اصغر الكفر العملي ليس كله اصغر اصل كفر العملي الكفر الاكبر من الكفر العملي السجود لغير الله والذبح لغير الله والطواف - [01:14:43](#)

بمقام او بشجرة او بحجر او بضريح يتقرب به الى صاحبه. هذا كفر عمل لكن الاصل الكفر العملي ان منه ما هو اكبر من الكفر العملي كالنفاق العملي قتل المؤمن هذا كفر عملي - [01:14:59](#)

لكنه لا يبلغ حد الكفر الاكبر لما كذب في الحديث الكذب في الحديث كفر في اللسان لكفر عملي باللسان خلاف الوعد الغدر عند العهد الفجور عند الخصومة هذا نفاق عملي - [01:15:16](#)

الاعمال لا يبلغ نفاق الاعتقاد الا اذا استحلّه او استحكم. واستمر عليه كما في الحديث يقول سلمك الله نعم هذا الرجل الذي اشرف على نفسه لم يشك في اصل قدرة الله - [01:15:35](#)

وانما شك في كمالها بدليل انه امر بنيه اذا مات ان يحرقوه هذا واحد ثم يسحقه يطحنونه بالطاحونة بالرحى ثالثا يدرونه في يوم عاصف حتى يتفرق اجزائه لا شك في الاصل القدرة ولا في كمالها - [01:15:54](#)

ولم يكفر بذلك والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى والجواب ان اهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر - [01:16:14](#)

كفرا ينقل عن الملة بالكلية. كما قالت الخوارج اذ لو كفر كفرا ينقل عن الملة لكان مرتدا يقتل على كل حال. ولا يقبل عفو ولي القصاص. ولا تجري الحدود في الزنا والسرقة. وشرب الخمر. وهذا القول - [01:16:37](#)

ومعلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. الجواب على هذا الاشكال الذي قد يرد في قول الطحاوي ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنوب - [01:16:57](#)

مع ما ورد من الدالة بتسمية كثير من الذنوب كفرا الجواب الاول انه اتفق اهل السنة اي اجمعوا على ماذا؟ على ان صاحب الذنب لا يكفر بذنبه من صاحب الذنب مرتكب الكبيرة - [01:17:14](#)

انه لا يكفر كفرا ينقل عن الملة نعم قد يسمى ذنبه كفرا حسب ما جاء في الدالة لكنه كفر اصغر لا ينقل عن الملة هذا بالاجماع باجماع اهل السنة من خالفهم في هذا - [01:17:34](#)

خالف الوعيدية من الخوارج اما المعتزلة فانهم وافقوا لم يوافقوا الخوارج في اسمه في الدنيا كما يأتي وانما وافقوا الخوارج في حكمه في الآخرة من دلائل هذا ان الحدود الشرعية تقام - [01:17:55](#)

ولا يحكم بردة اصحابها وفيه اجماع ضمني على ان المرتد يقام عليه الحد يكفر وقد اجمع المسلمون اجماعا عمليا على ان اصحاب الذنوب والكبائر لا يقام عليهم حد الردة ما الحد الذي يقام عليهم - [01:18:14](#)

هذه المعصية وهذا هذي الكبيرة بحسبها وان كانت قتلا تحدها القود بالقصاص وان كانت زنا ينظر هل هو محصن؟ فيرجم ان كان

غير محصن فيجلد ويغرب وهكذا في بقية الحدود - [01:18:37](#)

ولهذا قال ولا تجري الحدود الزنا والسرقه وشرب الخمر اذا كانت كفرا لان الكفر ذنب اعظم منها يدخل الاصغر الاكبر فيه العقوبات قال وهذا القول اي بالتكفير بالذنب معلوم بطلانه وفساده بالضرورة - [01:19:00](#)

من دين الاسلام اي العلم بفساد هذا القول علم ضروري عند اهل الاسلام علم ضروري الدالة الدالة عليه قال رحمه الله ومتفقون على انه لا يخرج من الايمان والاسلام. ولا يدخل في الكفر ولا يستحق الخلود في النار مع الكافرين - [01:19:19](#)

كما قالت المعتزلة. الوجه الثاني ان اهل السنة متفقون على ان صاحب الذنب الكبير او الصغير او صاحب البدعة غير المكفرة انه لا يخرج من الايمان والاسلام اي في اسمه - [01:19:40](#)

يسمى مؤمن فاسق بكبيرته فلا يخرجونه من اسم الاسلام ولا اسم الايمان وانه لا يدخل في الكفر اي في اسم الكفر خالفهم في هذا من خوارج فقالوا هو كافر وخالفهم مع الخوارج من - [01:19:58](#)

المعتزلة فقالوا لا يسمى مسلم ولا مؤمن طيب يسمى كافر يا معتزلة قالوا لا بل هو في منزلة بين المنزلتين اصطلاحا عليه باسم ماذا الفاسق وربما يقال الفاسق الملي والفاسق الملي عند المعتزلة ليس كالفاسق - [01:20:18](#)

والفاسق الملي عند اهل السنة ما الفاسق الملي عند اهل السنة والفاسق هو المؤمن بايمانه الذي فسق في كبيرته والذي عصى بمعصيته اما الفاسق عند المعتزلة او الفاسق الملي ليس بمسلم - [01:20:41](#)

ولا بكافر لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء بل في منزلة بين المنزلتين وهذا اول اعتزال المعتزلة فانه تلقف وتلطف وتطفل واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد المعتزليان لما جاء الرجل فسأل الحسن البصري في جامع البصرة - [01:21:02](#)

لما فشى في الناس مقالة اهل الذنوب والحكم فيهم قال صاحب الذنب مؤمن هو ام كافر يا امام تطاول هذان فقال نقول لا مؤمن ولا كافر ورد عليهما الحسن البصري بانهم مؤمنون بايمانهم - [01:21:28](#)

فاسقون بمعصيتهم فاعتزلوه وصاروا في ناحية من المسجد ولهذا سموا من ذلك الوقت بماذا المعتزلة نعم فان قولهم باطل ايضا اذ قد جعل الله مرتكب الكبيرة من المؤمنين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [01:21:50](#)

كتب عليكم القصاص في القتلى الى ان قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف فلم يخرج القاتل من الذين امنوا وجعله اخا لولي القصاص. والمراد اخوة الدين بلا ريب. وقال تعالى - [01:22:10](#)

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. الى ان قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. قال فان قولهم قول المعتزلة باطل كما ان قول من الخوارج باطل. الخوارج اخرجوه من الاسلام فجعلوه كافرا. من هم - [01:22:32](#)

الذنوب والمعتزل اخرجوه من الاسلام لم يجعلوهم كفار من دلائل بطلانهم ما ذكره الله جل وعلا عن من قتل مؤمنا يسمى هذا القاتل الذي استوجب القصاص بقتله المؤمن سماه اخا للمقتول - [01:22:59](#)

كيف يكون اخوه وهو مهو بمؤمن لهذا قال الله جل وعلا فمن عفي له من اخيه شيء فجعل القاتل دخل المقتول بل المؤمنون يتقاتلوا تحاربوا حاربهم وتقاتلهم كبيرة من الكبائر ولا لا - [01:23:20](#)

هذه الكبيرة لا تخرجهم من اسم الايمان لهذا قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بين اخويكم وسماهم اخوان لنا هؤلاء رد عليهم الله بتسمية هذا مسلم وهذا مسلم. وجعل هذا اخ واخا لهذا - [01:23:42](#)

ان الله قال انما المؤمنون اخوة نعم ونصوص الكتاب والسنة والاجماع تدل على ان الزاني والسارق والقاذف لا يقتل. بل يقام عليه الحد. فدل على انه ليس بمرتد. دل الكتاب - [01:24:03](#)

والسارق والسارقة فاقتلوهما فاقطعوا ايديهم ان السارق والزاني والقاذف لا يقتل بهذا الفعل متى يقتل الزاني اذا احسن قتل بالرجم عقوبة له اذا قتله بالرجم كفرا ولا حدا حد ما هو بكفر - [01:24:21](#)

وادلت عليها السنة ولهذا السنة حديث النبي عليه الصلاة والسلام اقام حدا الرجم على كم في عهده في المدينة لم تقام الحدود الا في المدينة ليش ما اقيمت في مكة - [01:24:49](#)

ليس للمسلمين قوة ومنعه ولاية اقامة الحدود فرعا من الولايات قام اقام حد الرجل في المدينة على كم على على خمسة في مداخل
عشر سنوات عدوا معي اليهودي واليهودية وماعز ابن مالك - [01:25:06](#)
والغامدية والجهانية هؤلاء الخمسة اقام عليهم حد ايش لانهم وقعوا في الفعل محصنين شرب الخمر اقامه على كثيرين عليه الصلاة
والسلام لانه نزل تحريمها في المدينة اقام الحد ومنهم ما سبق لنا في حديث حمار - [01:25:29](#)
الذي اقام عليه الحد مرة بعد مرة بالجد هل كفره وكذلك الاجماع اجماع من اهل السنة والجماعة لان هؤلاء يكفرون بهذه الذنوب فلا
يخرجن من اسم الاسلام ولا يمنحون الايمان المطلق - [01:25:54](#)
كما يقول الشيخ في الواسطية يقول رحمه الله يسلبون مطلق الايمان ولا يمنحون الايمان المطلق الايمان لا يقال ان هذا غير
مؤمنين ولا يقال انهم ايمان مطلق ايمانا كامل - [01:26:13](#)
بوجود هذه الذنوب نعم وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده لآخيه مظلمة من عرض او شيء
فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم - [01:26:30](#)
كن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه. فطرحت عليه ثم القي في النار. اخرجته في الصحيحين فثبت ان الظالم يكون له حسنات
يستوفى يستوفي المظلوم منها حقه. اذا هذا الظالم - [01:26:54](#)
لما تعدى على المؤمن في عرضه في ماله في نفسه هو ظالم وقع في كبيرة هل كفر بهذا لهذا اجعل له حسنات تستوفي منه وجعل
المظلوم يستوفي من هذا الظالم سواء ظلمه في مال - [01:27:13](#)
او ظلمه في عرز قدح فيه اتهم اغتابه نم عليه او ظلمه في نفسه جعل هذا اخا لهذا لقوله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لآخيه
مظلمة فسمى هذا الظالم اخا للمظلوم - [01:27:32](#)
يدل عليه حديث المفلس نعم فثبت ان الظالم يكون له حسنات يستوفي المظلوم منها حقه. وكذلك ثبت في الصحيح عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما تعدون المفلس فيكم؟ قالوا المفلس فينا من لا له درهم ولا دينار. قال - [01:27:52](#)
مفلس من ياتي يوم القيامة وله حسنات امثال امثال الجبال قد شتم هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا وقذف هذا وضرب هذا
فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته. فاذا فنيت حسناته قبل - [01:28:15](#)
ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم. فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم. طيب هذا الظالم الذي شتم هذا واخذ مال هذا ونال
من عرض هذا على كبائر الكفر - [01:28:35](#)
ان كان كافرا ما له حسنة خلاص دل على انه مؤمن عنده حسنات حسناته هذي يقسمها على من على ظالميه اذا طالبوا بها طيب اذا
فنيت حسناته اخذ مقابل هذه المظالم من سيئاتهم اي المظلومين فطرحت عليه - [01:28:54](#)
ثم طرح في النار. طيب طرحه في النار خلودا ولا على حسب الذنب؟ على حسب الذنب ان قلت خلودا وافقت الوعيدي من الخوارج
بل حسب ذنبه لا يخلد فيها البتة - [01:29:17](#)
الله جل وعلا وش يقول ان الحسنات يذهبن السيئات يقيهن يدفعهن ويعوض بالحسنات عن هذه السيئات ويا ويل من جاء يوم
القيامة وغلبت افراده عشراثة سيئاته كثيرة لان حسناته قليلة - [01:29:33](#)
وكيف اذا كانت الحسنات تذهب لمن اعتدى عليه شوفوا يا اخواني ما وقع فيه الناس منهم من جرايا هذا اللسان بغي وسب وشتم
وغيبة وكلام في الاعراض واعظم منه الكلام في الدين - [01:29:55](#)
وسرقة واخذ مال ودافع وضرب مخاصمة ومقاتلة ترى هذا يجير حسناته لهؤلاء وهو ما حلى المجالس خصوصا مع الاصفياء
والخلصاء هذا المجالس الخلا في فلان وعلان هذا يعطيهم حسنات تظنون يوم القيامة - [01:30:17](#)
يوم يحتاج الانسان الى حسنة يفر فيها من ابية وامه واخيه وزوجته حتى ما يطالبون بها. يبي يسمح اذا قيل لك عند فلان ظلامه
يسبح يا اخواني نفسي نفسي اذا فلينتبه العاقل - [01:30:43](#)
يتدبر الانسان نفسه ويعرض على شحم ان كان لا بد يتكلم يجعل كلامه في حلال او يشغل لسانه ذكر الله والا يشغلك اللسان بفلان فيه

وفلان ما فيه الله يجيرنا واياكم. نعم - 01:31:00

وقد قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فدل ذلك على انه في حال اساءته يفعل حسنات تمحو سيئاته. وهذا مبسوط في

موضعه. فلما فعلى الحسنات التي افلت السيئات دل على ان هذا ليس بكافر - 01:31:16

يا صاحب السيئات ليس بكافر حتى يقع منه موجب الكفر اما ما دون الكفر من الذنوب فلا تبلغ به حد الكفر نقف عند هالمسألة هذي

طويلة نقف عندها نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم - 01:31:39